

المحاضرة الخامسة التقييم

عناصر المحاضرة

- تعريف التقييم
- خطوات التقييم
- اتجاهات ومحاور التقييم

تعريف التقويم

التقويم في اللغة العربية يعنى : قوم الشيء : أي قدر قيمته ، فتقويم الشيء أي وزنه ، كما أن القويم لا يقتصر على تقدير قيمة الشيء ووزنه إنما يتعدى ذلك إلى إصدار أحكام على الشيء المقوم

أي عدل ويقال قوم الشيء أي عدله وازال اعوجاجه او وزنه.

فمنهم من يعرفه بأنه : (التوصل الى اتخاذ قرارات خاصة بدقة البيانات وجودتها وصلاحيتها) ، (التقويم هو اصدار مجموعة من الاحكام لمدى نجاح الطالب وتقدمه.)

-اما عن مفهوم التقويم في التربية الرياضية،فهو العملية التي يجريها المدرس او المدرب،كل حسب مجال عمله بقصد معرفة مدى الاستفادة من الدرس او البرنامج التدريبي ومدى تأثيره في تغيير سلوك التلاميذ او اللاعبين،مع اكسابهم تقدم او تأخر مستوى اللاعب،وماهي الاسباب المؤدية لذلك؟او يتم خلالها (عملية التقويم) التأثير العلمي الصحيح لمواطن الضعف لتجاوزها او تعزيز مواطن القوة فيها...

-وفي مجال التربية الرياضية فاننا نقوم بعملية القياس والاختبار من اجل عملية التقويم.

لذلك يتوقف دقة عملية التقويم وعلى دقة المقاييس والاختبارات المستخدمة،فاذا كانت تلك الوسائل غير صادقة وغير موضوعية فان عملية التقويم لن تكون صادقة او واقعية في التقويم.

ويعرف بأنه عملية إصدار حكم على ما تصل إليه العملية التربوية من أهداف ومدى تحقيقها لأغراضها والعمل على كشف نواحي النقص في العملية التربوية أثناء سيرها أو اقتراح الوسائل لتلافي النقص .

ومن الملاحظ في بعض الكتابات انه يوجد خلط في استخدام كلمة تقويم (valuation) وكلمة تقييم (assessment) والحق إن هناك فرقا بين معنى الكلمتين فكلمة تقييم ترمي إلى تحديد قيمته وتقديرها فقط ، في حين ترمي كلمة تقويم إلى التشخيص والإصلاح والتحسين والتطوير(اللامي 1997 : 11)

والتقويم يتضمن إصدار الأحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات ويمتد إلى مفهوم التحسين والتعديل أو التطوير لإظهار المحاسن أو العيوب ومراجعة صدق الفروض الأساسية التي يتم على أساسها تنظيم العمل وتطويره.

مفهوم التقويم: Evaluation

التقويم هو " عملية منظمة يقصد بها تشخيص و علاج الإجراءات المحققة لأهداف معينة و التقويم مرآة تعكس مدي تحقيق العملية التدريبيية لأهدافها لذلك فالتقويم عملية مستمرة ديناميكية تشخيصية وقائية علاجية للحكم علي مدي تحقيق الأهداف المنشود.

و هو " وسيلة تحديد مقدار أو درجة التغيير في الإنجاز الرياضي و العمل باستمرار علي تلافي النواحي السلبية و تدعيم النواحي الايجابية للوصول إلي الهدف.

والفرق بين التقييم و التقويم:-

التقييم يعنى التشخيص و يركز على جانب واحد فقط أما التقويم : يعنى التشخيص والإصلاح والتحسين والتطوير و يركز على عديد من الجوانب المختلفة ، أى يكون شاملا فى معظم لحالات .وفى رأيي أن التقييم هو عملية تسبق التقويم فى العملية التعليمية أو يمكن القول أن التقييم هو بداية التقويم.

-خطوات التقويم:

التقويم عملية علمية و هامة ولكي تكون مفيدة و مجدية في تحسين المنهج لابد و أن تسير وفق خطوات منطقية و علمية دقيقة و هي:

1.تحديد الهدف الأساسي من عملية التقويم :تبدأ عملية التقويم أساساً بمعرفة أهداف العملية التدريبية و تحديدها إلي غايات سلوكية لأنها مرجع القياس و بالقرب و البعد من تحقيقها يكون الحكم علي نجاح أو فشل العملية التدريبية ، يترجم الهدف إلي أغراض إجرائية يمكن قياسها.

2.تحديد المواقف التي يتم فيها جمع واستقطاب المعلومات المتصلة بهذا الهدف : بتحديد الأغراض سلوكيا و اختبار المواقف التي تتيح للرياضي فرصة التعبير عن هذا السلوك الذي تتضمنه هذه الأغراض و يجب عند اختبار الموقف مراعاة إلا تتيح فرصة لإظهار السلوك فحسب بل تشجيع إظهاره.

3.تحديد نوع السلوك المراد الاستدلال منه على المعلومات.

4.تحديد كمية المعلومات المراد جمعها عن هذا السلوك.

5.إعداد الأدوات اللازمة لجمع البيانات أو المعلومات مثل الاختبارات ، الاستبيانات أو بطاقات الملاحظة تختلف طريقة استخدام وسائل التقويم باختلاف الأغراض المقررة من المواقف المحددة و تحليل البيانات و تصنيفها و استخلاص ما تدل عليه النتائج و يستعان في هذه الخطوة بالأساليب الإحصائية و الوسائل التكنولوجية المختلفة و كذلك الخطة الزمنية لكل مرحلة تقويمية.

6.جمع البيانات اللازمة و تسجيلها بعد ترتيب معين للأولويات.

7.تفسير هذه البيانات . وتحديد الأولويات التي يصدر على أساسها الحكم أو القرار.

8.إصدار الحكم أو القرار – عن الواقع المقدم – بقصد تثبيته أو تعديله أو تطويره أو تغييره فالتقويم ليس مجرد عملية قياس فقط بل يتضمن أيضا تحليل هذه البيانات و تشخيص نواحي الضعف و اكتشاف طرق العلاج و متابعة التنفيذ حتى يمكن معرفة مدي جدوى المعلومات التقويمية في التحسين و العلاج في تطوير السلوك المطلوب و هذا التوالي في الإعادة يؤكد الصلة الدائرية للتقويم .

اتجاهات و محاور التقويم:

التقويم عملية شاملة مستمرة و ملازمة للعملية التدريبية تخطيطا و تنفيذاً و متابعة ، و لذا فيكون التقويم متعدد الجوانب متكامل النواحي لتحديد مدي تحقيق الأهداف الموضوعه و ليست علاقة التقويم بمكونات العملية التدريبية علاقة خطية و لكنها دائرية – يقوم التقويم فيها بالتغذية المرتدة اذ تؤدي المعلومات التي نحصل عليها من التقويم إلي إعادة النظر في بعض مكونات المنظومة التدريبية و ذلك تعديلا للمسار و لتحقيق الأهداف المرجوة و يمكن وضع البرنامج التقويمي علي محورين و هما:

أولا المحور الأفقي لتقويم العملية التدريبية:

ويتجه التقويم علي المحور الأفقي مع التخطيط و المتابعة للسنة التدريبية و الموسم الرياضي مع عناصر العملية التدريبية من حيث:

تقويم الهدف و الأغراض لهذه السنة التدريبية : و الهدف هو الغاية المراد تحقيقها أما الأغراض هي خطوات نحو الهدف و من الضروري عند التقويم للهدف

2تقويم المحتوى:

وتقويم المحتوى للنشاط الممارس له أهميته لتحسين أو إعادة البناء لبعض جوانب هذا المحتوى و مراعاة ترابط المحتوى بالهدف و الواجبات و تسلسل عناصر المحتوى تربوياً و مناسبتها لمستوي الفرد و مدي شمولها الخبرات التعليمية و التربوية المطلوبة

3-تقويم طرق التدريب:

يوجه تقويم طرق التدريب إلي نواحي متعددة منها:

- 1.مدي تحقيق الهدف من العملية التدريبية.
- 2.تحقيق فعالية الفرد و كفاءته يرفع مستواه.
- 3.مدي مستوي الرياضي كما يهدف المدرب منها.
- 4.التوصل للنتائج المرجوة و ملاءمتها لمهارة و إمكانيات المدرب.
- 5.ترتبط بثقافة المجتمع و قيمه و أهدافه.
- 6.توفر فرص التعلم الذاتي و ايجابية المتعلم.
- 7.العمل علي مواجهة الفروق الفردية بين اللاعبين.
- 8.العمل علي تنمية قدرة اللاعبين علي التفكير و الابتكار و العمل الجماعي التعاوني.
- 9.تتمشي مع مهارة المدرب و امكاناته و قدراته.
- 10.الاستخدام الامثل لتكنولوجيا التدريب.
- 11.المساهمة في إكساب العادات السلوكية المرغوبة.
- 12.تساعد في الاقتصاد في الوقت و الجهد و النفقات.
- 13.إمكانية التطبيق في ظل الظروف و الامكانيات المادية المتاحة المختلفة.

4-تقويم النتائج (الحصائل):

يوجه تقويم النتائج إلي مدي تطوير الحالة التدريبية للفرد بمكوناتها للتحقق من تنمية الحالة التدريبية و المهارية و الخطئية و الفكرية و النفسية و امكاناته لتطبيق هذه الحالات متجمعة أثناء المنافسة و ارتباط السلوك المتضمن لكل ناتج أ, حصيلة بالغرض المحدد لها.

ثانياً المحور الرأسي لتقويم العملية التدريبية:

يتميز التدريب الرياضي بالاستمرارية طول السنة و علي مدار عدة سنوات دون انقطاع لمدة تقارب خمسة عشر عاماً تدريبياً، فالطريق للبطولة طويل ، إذ لابد من تحقيق أهداف مرحلية للوصول إلي الهدف العام للتدريب ، لذلك قسمت سنوات التدريب إلي مراحل (ناشئين – متقدمين – مستويات عالية) بناء علي خصائص الرياضي الفردية و إمكانية تطوير كفاءة الفرد البدنية و مهاراته الحركية و قدراته العقلية و استعداداته النفسية و كذلك خصائص النشاط الرياضي الممارس.

و تسير عملية التقويم جنباً إلى جنب مع خطوات العملية التدريبية و لذا توجه عمليه التقويم في محور راسي و علي هذا المحور يؤدي التقويم وظيفته الأساسية في مدي تحقيق السنة التدريبية لأهدافها لبناء هدف و برنامج السنة التالية و هكذا . و بذلك تترابط العلاقات بين الهدف العام لعدة سنوات و الهدف المرحلي لكل سنة و يشمل كذلك الترابط الراسي للأغراض و الواجبات و المحتوي و طرق التدريب لتحقيق النتائج المرجوة و هذا مما يؤدي إلي تحقيق استمرارية التدريب كأساس من أهم ما يجب مراعاته للوصول إلي الناتج النهائي للعملية التدريبية و هو إعداد بطل في النشاط الرياضي الممارس.

8-أساليب التقويم و أنواعه:

أولاً : التقويم الموضوعي Objective Evaluation

حيث أن التقويم يتضمن عملية إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات فإنه يتطلب للوصول إلى أحكام موضوعية استخدام المعايير أو المستويات أو المحكات لتقدير هذه القيمة. Value

ثانياً : التقويم الذاتي Ego-centric Evaluation

لا يتوقف الإنسان عن التقويم وإعطاءه قيمة لما يدرك ، إلا أن هذا التقويم في معظمه من النوع الذي يمكن أن نسميه " التقويم المتمركز حول الذات Ego-centric وهو يعني أن أحكام الفرد تكون بقدر ارتباطها بذاته ، وهو يعتمد في إصدار هذه الأحكام على معايير ذاتية مثل المنفعة أو الألفة أو نقصان تهديد الذات أو اعتبارات المكانة الاجتماعية أو سهولة الفهم والإدراك.

وقد تكون أحكام الفرد في صورة قرارات سريعة لا يسبقها فحص وتدقيق كافيان لمختلف جوانب الموضوع المقوم ، هذه الأحكام يمكن أن نسميها آراء Opinion أو اتجاهات Attitudes كما أنها تتصف أحياناً بكونها لا شعورية - مثال : الحكم على سلوك اللاعب أثناء أدائه في الملعب مثل الجمباز و لتقريب التقويم الذاتي إلي موضوعي للحكام نتبع التالي:

- 1.زيادة عدد المحكمين للمنافسة للوصول إلي القرار الأصح.
- 2.وجود لجنة لمراقبة سير التحكيم لنجاح عملية التقويم.
- 3.الالتزام بحياد المحكمين عن أطراف المنافسة.
- 4.عقد اجتماعات للمحكمين قبل و خلال المنافسة لمناقشة كيفية توحيد القرار.
- 5.وضع درجات معيارية للحركات و المهارات الأساسية و حساب درجة صعوبتها للاسترشاد عند إصدار القرار.
- 6.التأكيد علي الخبرة العملية و المعرفة العلمية للحكم باختبارات دورية.
- 7.إقامة دورات و دراسات لصقل للمحكمين لمناقشة كل جديد في عملية التقويم للمنافسات الرياضية.

ثالثاً : التقويم الاعتراري Subjective Evaluation

وهو نوع من التقويم لا يعتمد على المعايير والمستويات والمحكات بالمعنى الإحصائي المفهوم ، ويكون في ضوء خبرات وآراء واتجاهات القائمين بالقياس ، وهناك العديد من الأنشطة الرياضية التي تعتمد على هذا النوع من التقويم يتم تقويمها في ضوء شروط موحدة ما أمكن الاتفاق عليها مسبقاً بين

المحكمين للاقتراب ما يمكن من الموضوعية ، وهو نوع أقرب من التقييم الذاتي عنه إلى التقييم الموضوعي.

مثال : البطولات التنافسية في الجباز الإيقاعي التي يتم التقييم فيها بناءً على تقويم المحكات كلاً على حده ثم تجميع درجاتهم وتأخذ متوسطها وتعطى الدرجة للاعب.

هناك العديد من أنواع التقييم وفقاً للتصنيفات المختلفة التي وضعها كثير من العلماء وسوف نتعرض لأنواع التقييم من حيث التصنيفات التالية:-

1. وفقاً لتوقيت إجرائه : تمهيدي أو مبدئي أو مبكر، تكويني أو مرحلي، تجميعي أو إجمالي أو ختامي ، التتبعي أو الطولي.

2. وفقاً لطرق جمع البيانات : (النمط النظامي ، النمط الغير نظامي.)

3. وفقاً للقائمين به : (فردي ، جماعي)

4. وفقاً للامتداد المكاني : الشامل (القومي – الوطني) ، الضيق (الإقليمي)

5. وفقاً لطرق معالجة البيانات

مجالات التقييم في التربية البدنية و الرياضة:

و التقييم في التربية البدنية و الرياضة و أهمها : التلميذ و اللاعب و المدرب و المعلم و طريقة التدريس أو التدريب و برنامج التدريب أو التدريس و كذلك الامكانيات المتاحة - إلا أن تقويم اللاعب من خلال مدي تحصيله من مستوي في المهارة الحركية يعتبر أهم ألوان التقييم كأحد أهم الأساليب الفعالة في تقويم الطريقة و البرنامج و المدرب:

(1)تقويم الخطط التربوية و التعليمية و التدريبية.

(2)تقويم النظم الإدارية.

(3)تقويم مصادر و بنود التمويل.

(4)تقويم برامج التربية الرياضية في المؤسسات التعليمية و التدريب الرياضي من حيث الأهداف و المحتوي و وسائل التنفيذ و مراحل.

(5)تقويم أداء المعلمين و المدربين و الإداريين.

(6)تقويم برامج إعداد و تأهيل و صقل المعلمين و المدربين و المديرين.

(7)تقويم خطط المشروعات و المنشآت و التجهيزات في ميادين التربية البدنية و الرياضة.

(8)تقويم التوجيه.

(9)تقويم أساليب القيادة.

(10)تقويم الوسائل التعليمية و التدريبية.

(11)تقويم التنظيمات الرياضية.

(12) تقويم الخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية و الهيئات الرياضية للمجتمع.

(13) تقويم العناصر البشرية العاملة في ميدان الرياضة كقادة في الهيئات الرياضية و الحكام و الاداريين.

(14) تقويم أساليب التقويم و برامجه.

(15) تقويم دور وسائل الاتصال في الإعلام الرياضي.

(16) تقويم دور العلاقات العامة في المجال الرياضي.

(17) تقويم الإنجازات و النتائج.

(18) تقويم للقرارات و البدائل)